مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 12، عدد رقم: 02، شهر جوان2023، صص: 223- 232

تاريخ الاستلام(2022/12/11)تاريخ القبول (2023/05/21)تاريخ النشر (2023/06/30)

قراءة النص السردي بالمناهج النقدية الحديثة: فاعلية الأدوات في كشف المستور النصي

The Narrative Text Perusal Using Modern Critical Approaches: The Effectiveness of the Tools in Detecting Hidden Text

ولد اباه أحمد سالم
جامعة العلوم الإسلامية، العيون (موريتانيا)، ahmedsalem2000@gmil.com

ملخص:
تُطرح بصورة متكررة للمتلقي إشكالية النص والمنهج، وخاصة حين يتصدى للقراءة التي تهدف بالدرجة الأولى إلى استنطاق النص في ذاته ولذاته، فتُلح عليه أسئلة وهواجس من مثل: الفاعل في كشف استراتيجيات هذا النص بالذات؟ هل لدى القارما المنهجئ من التحكم بناصية المناهج النقدية ما يخوله الاختيار منها بالفعل؟ هل النصوص الأدبية عامة والسردية خاصة بسيطة (غير مركبة) لتعطي القياد للقارئ للوهلة الأولى؟ هل لدى القارئ من الجرأة والثقة في نفسه للحكم بفاعلية منهج معين لقراءة هذا النص بالذات؟ على أي أساس يمكن للقارئ اختيار منهج دون آخر عند وجود إثارات نقدية من مناهج متعددة؟ وبطبيعة الحال فإنه لا مناص من الاعتماد على تجارب القارئ وإمكاناته المعرفية الو اقعية المتمثلة في مناهج وآليات القراءة والتحليل والتأويل، من زاويته التي ينظر منها للعملية الإبداعية، والتي لا تخرج في الغالب عن الذي توصلت له علوم البيان والبديع، وتاريخ الأدب، والعلوم المعيارية نحوا وصرفا، مأخوذا من كتب الثقافة العربية كما وصلتنا مباشرة، أو عبر قراءات وسيطة، أو من اللسانيات الحديثة وما ترتب عليها من أدوات وصفية لمقاربة النصوص من ذاتها ولذاتها.

كلمات مفتاحية: المناهج النقدية، المتلقي، القارئ ، النقد، المضمر، استنطاق النص.

المؤلف المرسل: ولد اباه أحمد سالم، **الإيميل:** ahmedsalem2000@gmil.com

Summary:

Since the renaissance of various critical studies and approaches that have influenced the critical field and introduced it into the circle of major interests of critics, Arab criticism abound, "cultural criticism" is the most important, which is concerned with exploring and studying embedded cultural patterns within cultural, social, political, historical and institutional context, in an understanding and interpretive sense. For this. reason, we choose the theme of "cultural patterns in the novel of a "Henna shrub and Moon", as it is subject that forms a field for the study of cultural patterns. The novel was filled with a number of cultural patterns that appeared in: language, the search for identity, religion, in addition to the place and time, customs and traditions, which is characterized by cultural pattern that the novel was interested in.

Keywords: Cultural patterns, culture, novel, criticism, implicit, storytelling.

مقدمة:

نسعى من خلال هذا العمل إلى تسليط الضوء على بعض الإشكالات المنهجية والمعرفية، وحتى العَمَلية التي تَطرحُها قراءة النصوص الإبداعية من مختلف الأجناس - خاصة السردية – عند إرادة قراءتها؛ سواء تعلق الأمر باختيار المنهج النقدي الأصلح؛ بالنظر إلى ما يُوفر من أدوات ومداخل معرفية للنصوص، أو تعلق بالنص موضوع القراءة من ناحية خصوبته، واستجابته للشرائط الإبداعية المتعارف عليها في جنسه الفني، ومدى تجاوزها، أو بالقارئ في مدى تحكمه في أدوات المنهج نظريا وتطبيقيا، وكون ذلك عادة مألوفة لديه، قد تجاوز فيها مرحلة التجريب والاكتشاف إلى مرحلة الاختصاص والاتقان بل والإبداع.

فإلى جانب إكراهات المنهج والتحكم في أدواته الإجرائية، وسلطة نظريته، ومحمولاته الفلسفية، وخصوصية نسقه الثقافي، يجد القارئ نفسه أمام النص الإبداعي بما يحمل من خصوصية وفرادة تلغي كل أنواع النمطية والتقعيد، وتفجير لإمكانات اللغة التعبيرية والجمالية للوصول إلى قدرة المتلقين على الاكتشاف والتلذذ بتحميل النص ما لا يتحمل.

وبالرغم من الجهد الذي بذلته النظرية النقدية العامة للفصل بين الأجناس الأدبية؛ وإعطاء كل واحد منها خصائص عامة تميزه عن مشابهه الأقرب، فإن المبدعين قد امتلكوا الكلمة الفاصلة في جعل الفنون متراسلة فيما بينها، فحمل السرد خصائص الشعر، ودخل الحوار في أبهى صوره إلى الشعر، وغزت تقنيات التصوير الأجناس الأدبية؛ حيث لم يعد أي جنس أدبي يعرف إلا من خلال اللقطة، وزاوية التصوير، والإضاءة خافتة وساطعة ومموجة، أما تأثير الفن السابع على النصوص الإبداعية فحدث عنه ولا حرج.

من هذا المنطلق أصبح قارئ الأعمال الأدبية مطالبا - أكثر من أي وقت مضى بالانفتاح بشكل كبير على معطيات هذا الزمان حتى يتمكن من تقديم "صورة" عن النصوص الإبداعية للمتلقين الذين يمتدون على فضاء يبدأ من وسائل التواصل الاجتماعي وينتهي عند أقرب المختصين الأكاديميين في مجال التلقي وقراءة الأعمال الأدبية.

وقد سعينا إلى تسليط الضوء على تلك العلاقة المتعددة الأوجه، المشتبكة الأطراف بين المنهج، والنص، والقارئ، ومناسبة كلٍ منهم للآخر، من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: العلاقة بين المناهج والنصوص الأدبية
- المبحث الثاني: التحكم بناصية المنهج في النظرية والتطبيق
- المبحث الثالث: خطوات وأسس اختيار المنهج عند قراءة النص.

المبحث الأول: العلاقة بين المناهج والنصوص الأدبية

لعل الهاجس الأول لهذه الحيثية من البحث ليس الإجابة على طبيعة العلاقة بين المنهج والنص فحسب، بل قد عقدنا هذا المبحث لتبيان مراتب تلك العلاقة، وكيف تعامل المشتغلون بقراءة النصوص معها.

إن العلاقة بين طرفي المعادلة (النص، المنهج) هي علاقة يتحتم أن تدخل ضمن دائرة العلاقات الجدلية؛ بسبب طبيعة الطرفين القائمة على التحول والتنوع، حيث تلعب خاصية التعدد كملمح أساسي دورا بارزا في إكساب النصوص خاصيتها الأساسية التي هي التنوع في العدد، وقابلية التنوع لكل نص في ذاته، ولهذه الأخيرة علاقة وثيقة بالمنهج وبالقراءة؛ حيث إن التعدد الذاتي للنص وقابليته اللانهائية للتوالد والتأويل أكسبت المناهج وأدواتها الشرعية، وجعلتها ضرورية، وغير قابلة للتجاوز، ثم تركت بابها مشرعا للتنافس حول استخراج كوامن النصوص ودررها كل بطريقته الخاصة، والتي لا يُحسم تفاضلها إلا من خلال منطقية التأويل، وارتباطه بالنص في جوه العام، أو استعارته العميقة1 .

ينبني على ما سبق أن العلاقة بين النص الإبداعي سواء كان سرديا أو شعريا وبين المنهج الذي هو حاضنة الأداة الأولى للقراءة، هي علاقة جدلية بامتياز، ونقصد بالعلاقة الجدلية كل علاقة يتسم طرفاها بالتحول وعدم الثبات؛ مما يترتب عليه حتمية تصور العلاقة في أكثر من صورة؛ بحيث قد تتجاوز محصلة الصور الممكنة منطقيا ثمانيَ عشرة صورة2.

أما فيما يتعلق بمراتب العلاقة بين النص والمنهج فإن من المشتغلين من يكون لديه النص جاهزا، ويبحث عن منهج يناسبه في القراءة، وفي هذه الحالة يكون المتحكم في الاختيار هو

النص الإبداعي بخصائصه الذاتية كما يدركها القارئ - وليست كما هي بالضرورة - أما عندما يكون لدى القارئ منهج يبحث له عن نص أو مجموعة نصوص توضح فاعليته، وقدرة أدواته على تشريح النصوص وتهيئتها للتأويل؛ فإن المتحكم هو المنهج، ولكن من خلال قدرة القارئ على امتلاك أدواته والمضي به قدما نحو تحقيق أهدافه، وعليه فإن النص يكون متحكما في حالة قارئه الباحث عن منهج يناسبه ويهتك ستره بشكل أفضل، ويكون المنهج متحكما حين يسعى القارئ إلى نُصوص تظهر فاعليته، لكن ذلك ليس مطلقا في الحالتين بل مقيد بقدرة القارئ النسبية على شيئين:

1- تمكنه من الأدوات النظرية للمنهج، وجريان لسانه وقلمه في تطبيق تلك الأدوات على النصوص.

2- نفاذ رؤيته إلى حقيقة النص؛ بحيث يقبض على الظواهر الأساسية التي تمثل النص من جوانبه المختلفة.

وباستخدام التقسيم المنطقي نجد أن حصر تلك العلاقة بين النص الإبداعي عموما والسردي خصوصا وبين المنهج النقدي بمختلف مرتكزاته لا يخرج عن التصورات الأربعة التالية:

أ. **اعتبار المنهج ثابتا والنص الإبداعي متحولا:** ويعتقد هؤلاء أن المنهج بما هو مجموعة أدوات ووسائل مجردة، فإنه يصلح لكل النصوص، وبالتالي فإن من يمتلك منهجا واحدا يستطيع به قراءة كل النصوص، ويتوجه الاستشكال في هذا التصور إلى تنوع النصوص عددا – كما أسلفنا – وقابليتها للتعدد عند القراءة حسب ثقافة كل قارئ.

ب. **اعتبار النص ثابتا والمنهج متحولا:** ويعتبر هذا الفريق أن النص – أي نص – يصلح لأن يكون موضوعا للقراءة بكل المناهج، ويتوجه الاعتراض إلى أن المناهج النقدية بسبب تباين أنساقها الثقافية، ومنطلقاتها الفلسفية، لا يمكن أن تكون بدرجة واحدة من الفاعلية في قراءتها لنص أدبي واحد، وحين يتقرر ذلك فإن المنهج الأكثر قدرة على استنطاق النص هذا، هو الأولى باعتباره منهجه المناسب، أما المناهج الأخرى فإنها نجحت في اكتشاف جزء من النص وفشلت في اكتشاف الباقي.

ت. **اعتبارها ثابتة جميعا (النص، والمنهج) ولا يخفى تهافت هذا الاعتبار**؛ حيث إن النص الواحد ليس ثابتا على قراءة واحدة في أزمنة مختلفة، ولا في أمكنة متعددة، ولا عند قراء

معينين، فكيف بالنصوص جميعا، بل كيف للنصوص أن تكون ثابتة إذا نظرنا إليها في علاقتها بالمنهج، والعكس ثابت.

ث. **اعتبار النص والمنهج متحولين:** وهذا ما تنتج عنه العلاقة الجدلية بينهما، ويتناسب مع الطبيعة النسبية للنصوص الأدبية عموما والسردية منها خصوصا، ويُعطي الفرصة للقارئ حتى يقرأ النصوص ويُجرب المناهج بشيء من الحرية حتى يتسنى له الإبداع في هتك النصوص، وإظهارها على حقيقتها، معطلة قبل التحلية، وبسيطة قبل التزويق؛ بما تتيحه إمكانيات المناهج النصية بنائية وأسلوبية وغيرها.

المبحث الثاني: التحكم بناصية المنهج في النظرية والتطبيق

من الملاحظ أن أغلب الذين يتصدون للتعريف بالناقد (القارئ) وخصائصه وشروطه، يركزون على ثقافته3 التراثية أو في المناهج الغربية الوافدة، وما ينبغي له4لكن كل ذلك يتركز على شيئين لم يتجاوزهما التنظير النقدي على مر الزمن، أحدهما التركيز على الشعر وآليات قراءته، والثاني الرضى من الناقد بتكوين ثقافة فقط حول موضوعه الذي هو الأدب، وآلياته التي يسلطها على الموضوع مستخلصة من المناهج، وهو ما نريد تجاوزه في هذه الورقة لنصل إلى مستوى تحكم القارئ بناصية المنهج، وفي أدواته ليتسنى له تشريح النص، وفهمه، ومن ثم تأويله بكل ثقة واطمئنان.

فمنشأ الإشكال - في نظرنا – نابع من اعتماد النقاد على ثقافتهم، وتكوين صورة عن الموضوعات الأساسية التي من حقها أن تكون تخصصا دقيقا، يمر به الناقد صحبة مؤطرين، ومكونين، ومدربين، يرافقونه في النظرية والتطبيق، بدل أن تكون ثقافة فقط، والفرق شاسع بين المنحيين، بُعد ما بين المعرفة والعلم من جهة وبين الثقافة من جهة أخرى.

إن امتلاك ناصية المنهج ومعرفة المداخل الممكنة للنصوص مَكَنَةٌ تُخول القارئ الغوص في النصوص، والخوض في تفاصيلها مرورا بمراحل القراءة الكبرى المتداولة، وسوف نمر عليها هنا مركزين على النص السردي الذي هو محط اهتمامنا في هذه الورقة كما يلي:

✓ مرحلة الفهم على القارئ في هذه المرحلة أن يُبرهن عمليا على إحاطته بالظواهر السائدة في النص، سواء كانت:

1- ظواهر لغوية تتعلق بالصوت، أو التصريف، أو التركيب، أو الدلالة أو الأسلوب.

2- تقنيات التعبير كالإفضاء، والتكتم، والتقطير، والاسترجاع، والحوار الداخلي (المونولوج) والثنائي (الديالوج)

3- الزمن هل هو خطي لا تذبذب فيه، أم يسلك طرقا أخرى، هل هو زمن واحد أم مجموعة أزمنة، هل زمن الرواية هو زمن القص؟ وهل هو زمن الحكاية؟ 5

4- المكان هل تجري أحداث الرواية أو القصة في مكان واحد أم في مجموعة أمكنة، أم أن الظاهرة الحديثة لافتقاد المكان ألقه وسطوته قد طبعت النص؛ حيث لم يعد المكان بتلك الدرجة من المركزية في حياة البشر بسبب تقنيات التواصل، وشبكات الاتصال الاجتماعية وغيرها.

5- السرد وهو مربط الفرس في البناء الروائي والقصصي، وهو في أبسط تعريفاته " كل الكلام الزائد عن أصل الحكاية هو السرد" أو هو "6رواية سلسلة من الأحداث في تتابع زمني يخضع لرؤية الراوي"

وعلى القارئ التنبه إلى نوعية السرد هل هو تتابعي، أو استذكاري، أو استشرافي، أو آني، أو مُدْرج.

6- الوصف وهو المعادل الموضوعي للسرد المتناوب معه؛ بحيث أنه كلما بدأ الوصف توقف السرد، وكلما بدأ السرد توقف الوصف، وعلى القارئ أن يُلاحظ تغير الأساليب في الحالين، فمثلا تقتضي رواية حدث ما الدخول في مفوضية الشرطة، أو النيابة العامة، أو قاعة المحكمة، لكن توقف الراوي عند مدخل المكان ليصف زخرفة السقف، أو بهرجة الأنوار، أو ضجيج القاعة، أو تنسُم روائحها، كل ذلك يدخل في باب الوصف مراوحة مع السرد، وحين يضيف الراوي "نهر الشرطي المتهم: قِفْ "فهذا سرد لجزء من الحدث لكن حين يُضيف الراوي: "بصوت جهوري زلزل القاعة" فذلك الوصف.....إلخ

7- التفطن للفروق الدقيقة بين أدوار الحاكي، الراوي، السارد، الكاتب، وربما البطل.

8- الشخوص: حيث سيتحرك على امتداد فضاء الرواية أو القصة شخوص منهم المركزي، والهامشي، الدائم، والمؤقت، الواقعي المعروف، والمتخيل، ....

وعلى القارئ أن يكون حذرا في تقدير قيمة الشخوص وأدوارهم، فكثيرا ما نسمع متلقين غير متخصصين – وربما كانوا مثقفين – يطرحون سؤالا حول اختفاء شخوص؛ بسبب كونهم غير مركزيين في القصة القرآنية، يسألونك مثلا عن فتى موسى أين هو في تطور الحدث؟ وعن مصير أسرة نبي الله موسى بعد ذهابه عنهم مقتبسا وتحمله الرسالة من ربه؟

فهذه وغيرها إنما تصدر من غير المختصين الذين لا يدركون أن تنامي الأحداث وتساوقها في النص السردي يقتضي تبدل الأدوار، وتجددها، وتطور الشخوص أو اختفاءها؛ ليتم التركيز على الأهم الذي يخدم تطور الحبكة وتنامي الأحداث وتسلسلها.

9- تطور الحكاية ومراقبة تطور الأحداث، والحيل اللغوية والتعبيرية التي تصاغ بها الحبكة، منطلقاً، وقنطرةً، وهدفاً، وعليه أن يكون على دراية تامة بالمواضع التي يقصد الراوي فيها الاعتماد على اللغة العليا(الفصحى) والأماكن التي يدرج فيها العامية، والأخرى التي يتعمد فيها الحكي بالرطانة الأجنبية.

10- تداخل الفنون الأدبية ونقصد به أن الأجناس الأدبية لم تعد بذلك المستوى من القطيعة الإبستمولوجية؛ فلم تعد خصائص الشعر بعيدة المنال على السرد، كما لم يعد الحوار غريبا على الشعر؛ إذ قد أصبحت تقنيات التعبير مشاعا معرفيا بين الفنون الأدبية جمعاء.

وقد ركزنا على مرحلة الفهم بهذا الشكل من التفصيل لأن القارئ حين يُبِينُ عن سيطرته على أجزاء النص وتمفصلاته، واكتشافه لأهم طرقه التعبيرية، وحِيَلِه اللغوية، تكون مهمته في المراحل الباقية أكثر سهولة.

✓ **مرحلة التفسير**

ونقصد بها أن القارئ حين يُحصي الظواهر الغالبة على النص، والمميزَةَ له، يسهل عليه أن يُقارنها فيما بينها، ويفحصَ اندراجها في قالب واحد أو متقارب يسمح بإطلاقه عليها؛ كأن يغلب على رواية من الروايات أسلوب الاسترجاع سواء في القص والسرد، أم في الزمن الغالب، أو في المونولوج، وفي هذه الحالة يكون القارئ قد ظفر بصيد ثمين لاكتشافه ظاهرة طافحة في النص، وسيكون عليه فيما بعد تأويلها وهي المرحلة الأخيرة من مراحل القراءة.

✓ **مرحلة التأويل**

ونقصد بها ربط القارئ للظواهر الملاحظ تكرارها في النص، والمسماة ظواهر دالة، بأشياء عامة في حياة الكاتب أو مجتمعه، أو نفسيته إن كانت معلومة لديه، أو ببعض الظواهر الكونية المعلومة، والتي قد يكون الراوي تأثر بها حين أخذت حيزا من اهتمامه أو تفكيره، ولعل هذه المرحلة أكثر المراحل الثلاث صعوبة ولكنها ثمرة العمل كله، وبالتالي فعلى القارئ أن يحرص على تتويج عملية القراءة بها، وأن لا يترك العمل مبتورا؛ حيث تتدلى عناقيده دون قطاف.

المبحث الثالث خطوات وأسس اختيار المنهج عند قراءة النص

يلعب اختيار المنهج المعتمد لقراءة النصوص الإبداعية دورا حاسما في النتائج المرجوة من القراءة، لكن خصوبة النص، وتنوع ثقافة الناقد ومعارفه، وتحكمه في ناصية المنهج، تلعب هي الأخرى دورها المحوري في تلك النتائج.

وكما أسلفنا فإن نوع النص الأدبي، وجنسه، ومضمونه، وكيفية بنائه هي التي تحدد المنهج المناسب لقراءته، وسيحتاج القارئ قبل اختيار الأدوات المناسبة لهتك ستر النص الأدبي إلى مجموعة من الخطوات العملية نجملها فيما يلي:

- قراءة النص قراءة واعية فاحصة عدة مرات لملاحظة الظواهر الأساسية المميزة له.
- جمع النظائر إلى ما يُماثلها حسب الخطوات العشر السابقة بالنسبة للنص السردي.
- استحضار الخطوط العريضة للمناهج النصية، وتقدير حصة كل منها في النص.
- اختيار المنهج الذي يتحصل على الحصة الكبرى من مداخل النص موضوع القراءة.

لكن اختيار المنهج لا تحدده كثرة المداخل الموجودة له في النص وإنما لدينا مجموعة من الأسس هي المحدد النهائي لاختيار المنهج عند دراسة نص من النصوص وهي:

1- معرفة القارئ للخلفية الفلسفية للمنهج؛ إذ أن عدم معرفته بتلك الخلفيات سيوقعه حتما في الكثير من الإسقاطات، والمصادرات التي تشين عمله وتجعله متهاويا لافتقاده الأساس المتين الذي ينبني عليه.

2- معرفة القارئ لسياق المنهج معرفيا وثقافيا؛ لأن ذلك سيسهل عليه كثيرا استخدام الاصطلاحات العلمية التي وضعها رواد المنهج ومؤسسوه، والتفريق بينها وبين أقرب المصطلحات إليها.

3- معرفة المقولات المؤسسة لكل منهج، أو بعبارة أخرى معرفة نقاط الالتقاء والافتراق بين المناهج.

4- معرفته السابقة بالأسس النظرية التفصيلية، والمداخل الفاعلة للمنهج المراد تطبيقه.

5- قرب عهد القارئ بتطبيق ذات المنهج على نص مماثل، واستحضار نتائج تلك القراءة.

إن مراعاة هذه الحيثيات المتعلقة بالنص وبالمنهج وبالقارئ نفسه قبل التصدي للناحية العملية، وهي تسليط الأدوات النقدية على النص رجاء الخروج بنتائج مرضية، سوف يوفر الوقت والجهد على القارئ، ويجعل حصوله على تلك النتائج أكثر منطقية، بالنظر إلى الجهد المبذول في التحضير لعملية القراءة الإنتاجية.

الخاتمة

من واقع التجربة انبثقت إشكالية هذه الورقة الموسومة "قراءة النص السردي بالمناهج النقدية الحديثة: فاعلية الأدوات في كشف المستور النصي" وهي الصعوبات الفعلية التي يواجهها القارئ عند إرادته قراءة نص أدبي ما وخاصة النص السردي، وكيف يختار له القارئ المنهج الذي تنكشف به حقيقته.

وقد ارتأينا أن تكون المعالجة منصبة عل الأخذ بيد القارئ للوقوف معه على الخطوات العملية لكيفية اختيار المنهج حسب نوع النص الإبداعي، وقد ركزنا بشكل كبير على النص السردي لخصوصيته، ولاحتياج القراء إلى ذلك؛ بسبب عدم طَرْق الدارسين كثيرا لتحليل النص السردي في ذاته ولذاته.

وعبر المباحث الثلاثة استطعنا بفضل الله ثم بواسطة الاستعانة بجملة من الدراسات السابقة أن نضع أيدينا على مكمن الاستشكال، وكيفية تجاوزه بخطوات عملية فنية، يسهل على القارئ – لا أقول المثقف – بل المتحكم بناصية المناهج الحديثة أن يطبقها ويمارسها بشكل مثمر، خاصة حين يحسن اختيار المنهج المناسب للنص.

وفي الأخير فإن الموضوع رغم قصدنا تضييق دائرته، ومحاولتنا الدقة فيه إجرائيا، يبقى محتاجا للإثارات العلمية، والملاحظات، والتصويبات؛ وهو ما أعول فيه كثيرا على قراء الورقة ومتلقيها.

مراجع البحث وإحالاته:

1- **صحراوي عز الدين،** الاستعارة الروائية دراسة في بلاغة السرد، وسيمة مزداوت، رسالة ماجستير في الأدب الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنه، الجزائر، 2012

2- العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة محكمة.

3- **محمد النويهي** : ثقافة الناقد الأدبي، لجنة التأليف والترجمة والنشر.

4 - **عصام محمد سليمان،** ثقافة الناقد المعاصر بين التراث والنظريات والمناهج الغربية الوافدة، مجلة جامعة دهوك المجلد 21 العدد 1 2018

5 - **جابر عصفور** زمن الرواية ، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة الأولى، 1999 ص 6

6 - **بو علي كحال،** معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب، الجزائر2002 ص 62

قائمة مصادر البحث ومراجعه:

- بو علي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب، الجزائر2002
- جابر عصفور زمن الرواية، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة الأولى، 1999
- ولد اباه أحمد سالم، البنيوية التكوينية والنقد العربي الحديث: دراسة لفاعلية التهجين، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2005 القاهرة
- محمد النويهي، ثقافة الناقد الأدبي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، بغداد، الجمهورية العراقية.
- صحراوي عز الدين، الاستعارة الروائية دراسة في بلاغة السرد، وسيمة مزداوت، رسالة ماجستير في الأدب الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012 العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة محكمة.
- عصام محمد سليمان، ثقافة الناقد المعاصر بين التراث والنظريات والمناهج الغربية الوافدة، مجلة جامعة دهوك المجلد 21 العدد 1 2018